

2 - شرح فضائل القرآن من صحيح البخاري - الدرس الثاني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

علما يا كريم ان ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا هذه الليلة في - 00:00:00

صحيح البخاري في فضائح في كتاب فضائل القرآن تتمة لشرح حديث تحديث احبابي خيركم من تعلم القرآن وعلمه في حديث عثمان رضي الله عنه وارضاه وكذلك الذي بعده وذكرنا اننا - 00:00:17

اه سنذكر بعد تنبيهات وايرادات اسئلة آآ اوردها بعض العلماء كشفا لاشكالات قد ترد على ذهني بعض الناس مثلا وهي ما يسميه بعض العلماء اشكالات بعضهم يسميه سؤالات تأدبا هي عدة مسائل او عدة تنبيهات - 00:00:46

ذكرها من حجر وغيره لان الحديث الذي معنا خيركم قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه آآ فيه بيان الخيرية معلم القرآن من تعلمه وعلمه والايراد هو هل يلزم - 00:01:24

من ذلك ان من تعلم القرآن وعلمه لغيره ان يكون افضل ممن عمل بما في القرآن من غير ان يتعلمه ولم يعلمه لغيره هل يلزم هذا حسب ما هو ظاهر الحديث - 00:01:57

يقول العلماء لا يلزم لاننا اه لان المراد او احتمال ان يراد بالخيرية هنا من جهة حصول التعليم بعد العلم به والعمل به يعني ان يكون عالما عاملا معلما في هذه - 00:02:26

ومن هذه الحيثية نعم واما فضيلة العمل ايضا يقولون انها خارجة عن هذه المفاضلة ان ايضا من الاجابات ان المفاضلة من جهة التعلم والتعليم ليس من جهة العمل لان من جهة جهة العمل - 00:03:04

هذه من جهة الواجب يعني الحكم عليها من حيث الواجب يقال انه عمل للواجب او قصر لكن الفرضية انه من حيث فضيلة تعلم القرآن وتعليمه فمن جمع بين تعلمه وتعليمه فهو افضل من تعلم - 00:03:40

ولم يعلم اما اذا لم يعمل فهذا يدخل في التقصير قد يكون مقصرا في واجب لم يعمل به او مقصرا في مندوب لم يعمل به مما دعا اليه القرآن والفضيلة جاءت من حيث ان المعلم - 00:04:10

يحصل به النفع المتعدي ويحصل له جزاء النفع المتعدي وهذا من جهة يعني من نوع من العمل نوع من العمل وهو عمل النشر نشر القرآن كما في قوله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين - 00:04:36

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون في القراءة الاخرى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون هذه قراءتان فمن جمع بين تعليم القرآن ودراسته او بين تعلموا القرآن وتعليمه - 00:04:59

الرباني رباني قال الطبري رحمه الله اذا اتاه الله ذلك تعلموا القرآن فانما يدعوهم الى العلم بالله ويحدوهم الى معرفة شرائع دينه من كان من تعلم القرآن يدعوه الى العلم بالله - 00:05:26

ويحدوهم الى معرفة شرائع دينهم وان يكونوا رؤساء في المعرفة بامر الله ونهيه وائمة في طاعته وعبادته بكونهم معلم الناس الكتاب وبكونهم دارسين يعني لم يبلغوا هذه المرتبة الربانية الا بهذه - 00:05:55

من هذه الحيثية معلمين ومتعلمين ثم ذكر عن جماعات من السلف كثيرة في تفسير الربانيين بانهم الفقهاء العلماء الحكماء او الحكماء

الاتقياء وعن غيرهم عن بعض اخر ان المراد بهم الذين يربون الناس - 00:06:22

وهم ولاة الامور ويربونهم ان يلونهم ربانيين وقال ابن جرير واولى الاقوال عندي بالصواب في الربانيين انهم جمع رباني وان الرباني المنسوب الى الربان الذي يرب الناس لان من العلماء من قال منسوب الى الرب - 00:06:53

يعني المتعبد للرب. الشيخ يرجح بن جرير يرجح انه من الربان وهو الذي يرب الناس ولذلك اصطلح الناس على تسمية قائد السفينة بالربان رمان اه من هذا القبيل بانه يسوسها في عباب عباب البحر - 00:07:29

قال الذي يرب الناس وهو الذي يصلح امورهم ويرمها ويقوم بها فاذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا يعني الترجيح والاختيار وكان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين يرب امور الناس بتعليمهم اياهم الخير او بتعليمه اياهم الخير - 00:07:57

ودعائهم الى ما فيه مصلحتهم وكان ذلك الحكيم التقى لله والوالي الذي يلي امور الناس على المنهاج الذي وليه المقسطون من المصلحين لامر الخلق للقيام فيهم بما فيه صلاح عاجلهم واجلهم - 00:08:23

وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهم كانوا جميعا يستحقون ان يكونوا ممن دخل في قوله عز وجل ولكن كونوا ربانيين. يعني بعدما ذكر الاقوال السلف وهي من قال ان المراد بالربانيين الفقهاء العلماء الحكماء ومن قال انهم الحكماء الاتقياء ومن قال انهم الذين

- 00:08:46

يا رب يربون الناس ويلون امورهم وثم اراد ان يجمع بين هذه الاقوال بانها كلها صحيحة لان كلمة رباني منسوبة الى الربان والربان ينطلق على الفقيه المعلم للناس يربهم على الشريعة - 00:09:14

وعلى التقييم معلم للناس ايضا يربهم على سلوك الصحيح وكذلك من يلي امورهم يسوسهم بما يصلحهم. يقول كانوا جميعا هؤلاء يستحقون ان يكونوا ممن دخل في قوله عز وجل ولكن كونوا - 00:09:37

ربانيين فالربانيون اذا هم عماد الناس في الفقه والعلم وامور الدين والدنيا واراد بامور الدين يعني اصلاح العمل والفقه والعلم يعني اصلاح العلم ولذلك قال مجاهد وهم فوق الاحبار يعني جاء عن مجاهد ان الربانيين مرتبة فوق الاحبار - 00:09:58

لان الاحبار هم العلماء. قال لان الاحبار هم العلماء والرباني الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرهبة وما يصلحهم في دنياهم ودينهم وقوله بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون؟ هذا الذي اردنا ان - 00:10:34

نصل اليه وانه متعلم القرآن او معلم القرآن انما يبلغ هذه المرتبة لانه لابد ان يكون جامعا الى ذلك تعليم الناس الشريعة من القرآن تعليمهم بالسلوك والعمل. وكذلك القيام على - 00:11:04

مصلحتهم يقول ابن جرير اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه عامة قراءة اهل الحجاز بعض البصريين بما كنتم تعلمون لفتح التاء وتخفيف اللام يعني بعلمكم الكتاب ودراسكم اياه وقرائتكم وقرأ ذلك عامة قرأت الكوفيين - 00:11:28

بما كنتم تعلمون الكتاب بضم التاء من تعلمون وتجديد اللام بمعنى بتعليمكم الناس الكتاب ودراسكم اياه ثم اخبر تعالى ذكره عنهم انهم صاروا اهل اصلاح للناس وتربية لهم بتعليمهم اياهم كتاب ربهم - 00:12:04

ودراستهم اياه درااستهم اياه تلاوته. يعني وبما كنتم تدرسون اي تتلون وقد قيل درااستهم الفقه كانه رحمه الله اراد ان يبين ان هناك تعليم للتلاوة وتدریس للاحكام او العكس على حسب اختلاف القراءات - 00:12:32

تعليم للاحكام وتدریس ودراسة لكم انتم تدرسون على كل الوجوه تختلف باختلاف القراءات والقاعدة التي مشى عليها العلماء في اختلاف القراءات اعتبار القراءات المختلفة تعدد القراءات في الاية الواحدة كأنها - 00:13:04

اية اخرى كأنها اية اخرى يستنبط منها احكام بحسب القراءة. قال والكتاب هو القرآن ان تكون الدراسة معنيا بها دراسة القرآن اولى من ان تكون معنيا بها دراسة الفقه الذي لم يجري له ذكر - 00:13:37

يعني ان السياق سياق الايات ما كان في ذكر الفقه انما كان في ذكر تعليم الكتاب لكن لا يمنع ذلك لا يمنع ذلك لانه الامر بدراسته تعليمي او تعلمه وتدریسه - 00:14:05

فيكون التفقه فيه داخلا سواء بالفقه الاكبر او الفقه الاصغر الاحكام او فقه العمل الذي هو السلوك ثم روى عن آا عن ابي زكريا قال كان

عاصم يقرأها بما كنتم تعلمون الكتاب يعني عاصم لابي النجود. وهي القراءة المشهورة عندنا - [00:14:29](#)

قال القرآن يعني كان يفسرها عاصم ويقول تعلمون الكتاب القرآن وبما كنتم تدرسون قال الفقه فمعنى الآية ولكن يقول لهم يعني يعني في ذكر سياق الانبياء او النبي لان سبب نزول الآية - [00:15:01](#)

هو ان اليهود والنصارى وفد نجران لما جاءوا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما نهاهم اه عن عبادة غير الله قالوا انما تريدنا ان نعبدك كما عبدنا او كما عبدت النصارى المسيح - [00:15:28](#)

انت تريد ان يكون الاتباع لك وحدك حتى تكون معبودا فانزل الله عز وجل الرد عليهم وانه ما امرهم الا ليكونوا ربانيين ولذلك حمل العلماء قول ربانيين انها راجعة الى الرب عز وجل. يعني ان يكونوا عابدين له - [00:15:43](#)

ومن قال انه بمعنى الربان لان الذين ناظروه صلى الله عليه وسلم كانوا احبارا من احبار اليهود وكانوا يعني من كرهان النصارى او من قساوسة النصارى الذين هم رؤساء الناس - [00:16:17](#)

فكان ينبغي لهم ان يأمرؤا الناس بعبادة الله وان يعلموهم كتاب الله يقول معنى الآية ولكن يقول لهم يعني النبي كونوا ايها الناس سادة الناس وقادتهم في امر دينهم وديناهم - [00:16:37](#)

ربانيين بتعليمكم اياهم كتاب الله وما فيه من حلال وحرام وفرض ونذوب وسائر ما حواه من معاني دينهم وبتلاوتكم اياه ودراستكموه. هذا كلام بن جرير رحمه الله اردنا من سياقه بيان ان المراد بتعليم القرآن - [00:16:59](#)

في قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه عائد الى ما في معنى هذه الآية وانه تعليم وتعلم ودراسة المتضمنة العمل يتقرر ان تعليم القرآن مع العمل به افضل بخلاف من يعمل به فقط - [00:17:23](#)

وهذا يرد ان يكون الشخص عابدا آآ يتعلم القرآن ويعمل بما فيه لكنه لا يهتم لغيره ولا يعلم لغيره ولا يدعوه فلا شك ان الداعي الى الله افضل بل من اشرف - [00:17:50](#)

اعمال العلماء هو التعليم الدعوة الى الغير دعوة الغير الى العلم والى الدين والعمل به لانه نفع متعدي بينما العابد قاصر ولذلك جاء في الحديث فضل العالم على العابد - [00:18:12](#)

كفضلي على ادناكم. وفي الرواية الاخرى كفضل القمر على سائر الكواكب اه وقوله تبارك وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين والدعاء الى الله يعني الدعوة الى الله - [00:18:37](#)

آآ اعظمها الدعوة اليه بالقرآن اعظمها الدعوة اليهم القرآن والمجادلة به ان احتاج الى مجادلة وتعليمه هو اشرف شيء. ولذلك اوجبه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه. بقوله بلغوا عني ولو اية - [00:18:58](#)

ورغبتهم بهذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه فاذا اه سؤال او الاشكال انه الذي انه هل يعني انه المعلم افضل من العامل نقول الفرضية غير واردة لان المقصود في العامل - [00:19:21](#)

المعلم العامل المعلم العامل الاشكال الثاني او السؤال الثاني لو قيل يلزم على هذا ان يكون المقرئ افضل من الفقيه انتهينا من العمل به العامل به لكن المقرئ الذي يقرأ القرآن ايهما افضل ام الذي يفسر القرآن؟ او يعلم الاحكام المتضمنة للقرآن - [00:19:49](#)

سواء من احكام الفقه الاكبر والفقه الاصغر باصطلاح العلماء هو ما يتعلق باصول الدين للعقائد والفقه الاصغر هو ما يتعلق باحكام الفقه وغالب الاحكام منتزعة مأخوذة من القرآن اما - [00:20:25](#)

على سبيل الاجمال او على سبيل التفصيل فمثلا احكام الفرائض اكثر كثير من احكام النكاح مثلا موجودة في القرآن احكام المناسك اكثرها في القرآن كثير منا قواعد البيوع ونحوه الى اخره - [00:20:44](#)

في القرآن او اصولها في القرآن او القواعد العامة الى اخره ايهما افضل يقول العلماء لا يلزم ان يكون المقرئ الخاص فقط يقرئ الناس بيلغهم القرآن ويعلمهم افضل من الفقيه - [00:21:05](#)

لماذا قالوا لان الخطاب موجه اول التوجيه للصحابة والصحابة رضي الله عنهم كانوا فقهاء كانوا ما يتعلمون القرآن للتلاوة فقط انما كانوا يتعلمونه من النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة وفقها وعملا - [00:21:29](#)

كما في حديث ابي عبد الرحمن السلمي وهو من كبار التابعين الذين اخذوا عن القرآن عن عثمان وعبدالله بن مسعود وغيرهم قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل تعلمنا القرآن والعلم والعمل - [00:22:10](#)

ولهذا كان يبقى احدهم في السورة مدة سورة الواحدة اه مثلا عمر مكث في سورة البقرة ثنتي عشرة سنة وابن عمر مكث فيها ثماني سنين وعمر لما اه اتمها حفظا و - [00:22:32](#)

على طريقتهم حفظا وفقها. نحر جزورا ودعا الناس اليها وفي موطأ الامام مالك عن انس قال كان الرجل اذا قرأ القرآن اه عفوا اذا قرأ البقرة وال عمران جل في عيننا - [00:22:56](#)

وهو اصله في الصحيح حديث في رواية جدة واقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمانية سنين كما في الموطأ في الصحابة كما قال البخاري كان الصحابة اذا جلسوا يتذكرون كتاب ربهم وسنة نبينهم ولم يكن بينهم رأي ولا قياس - [00:23:15](#)

فاذا هم كانوا فقهاء بل وهم في الالة فقهاء بالسميكة لانهم كانوا اهل اللسان وانفسهم آآ يعني فقيهة وهو ما يسمى فقه النفس فقيه النفس فكانوا يفهمون دلالات الالفاظ بسليقتهم العربية - [00:23:46](#)

فما اكتسبوه من القرآن والسنة يعني زادهم علما وايماننا ولذلك في فترة وجيزة بعد ان كانوا اعرابا كثير منهم او شبيهه بالاعراض من حيث الجهل ولا لا يعرفون شيئا ما ان يسلم الرجل منهم ويجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصبح فقيها كبيرا - [00:24:20](#)

علماء يدل على صفاء نفوسهم على هذا لم يكن فيهم اه قارئ غير فقيه تفاضلهم بالقرآن والسنة تفاضلهم القرآن والسنة فلم يكن فيهم مقرئا فقط لم يكن فيهم - [00:24:52](#)

مقرئ فقط لا لا يعلم فقه القرآن على هذا يكون اه لا لا مدخل لهذا يعني ان نقول كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم يجعل المقرئ فقط افضل من الفقيه؟ نقول لا. لا يرد هذا في حق الصحابة - [00:25:19](#)

في حق اولئك اهل الجيل ذلك من الصحابة فعلى هذا لو وجد مقرح فقط لا يحسن من معاني القرآن شيئا او يحسن القليل الذي لا يخفى على احد وفقه شغل بتعليم الفقه - [00:25:36](#)

ولم يشتغل بتعليم الناس للقرآن ايها افضل الفقيه كعمل من حيث العمل اما من حيث الاشخاص فهي ترجعون الى ما يتفاضلون به بالتقوى لان هذا الفقيه يعلم الناس تفصيل احكام الذي يريدون يحتاجون اليها - [00:25:59](#)

ولذلك نحن الان عرفنا احكام الشريعة واحكام القرآن معاني القرآن من الذين شغلوا بدراساتهم سواء الفقه او في التفسير او في التفسير نجد في كتب التفاسير العلوم الكثيرة نستطيع من خلالها ان نفهم القرآن - [00:26:23](#)

ونستنبط منه كذلك كتب الاحكام الفقه اه نفع الله بهم نفعا عظيما السؤال الثالث او الايراد الثالث لو قيل يلزم على هذا ان يكون المقرئ افضل ممن هو اعظم غناء في الاسلام - [00:26:48](#)

كالمجاهدين واهل الرباط والامرين بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا الذين لم يشتغلوا بتعليم القرآن مع ان ظاهر الحديث انه قال خيركم من تعلم القرآن وقلبه وعلمه الجواب هذا الاشكال ان المراد هنا - [00:27:19](#)

الحث على تعليم القرآن وان المسألة بحثها يدور على النفع المتعدي وكل ما كان حصوله الانتفاع به اكثر كان اعظم اجر فلو نظرنا مثلا في اعظم الاعمال هل هو القرآن - [00:27:45](#)

ام الجهاد العمل لا شك ان القرآن كلام الله والقرآن هو الذي انزل لهداية الناس فلو اهمل اشتغل الناس بغيره حصل نقص عظيم في في الاسلام الجهات الرباط كل هذه - [00:28:19](#)

ببت او نشر ما في ما في القرآن من نشر الاسلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما هو لتطبيق ما في القرآن لان في القرآن الدعوة الى الخير والمعروف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما هو يمثل يمثل ما في القرآن هو - [00:28:52](#)

يدعو الناس اليه هو في الحقيقة آآ الحقيقة هو هي فروع عن تعليم القرآن. ولولا تعليم القرآن وبثه ما كان الناس ليأتمروا بالمعروف او

ينتهوا عن منكر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:20](#)

في حق الصحابة بلغوا عني ولو اية كيف بمن من الله عليه بعلم القرآن وحفظه وتلاوته واحسان نقله وتلاوته هذا يكون مخاطبا به اكثر من غيري لقوله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:29:46](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فيها بيان لما امرهم الله بالنفير من الجهات ورغب الجميع ان ينفروا والنبي صلى الله عليه وسلم قد يكون في المدينة - [00:30:14](#)

ويرسلوا سرايا كان من القبائل من يأتي ويذهب للجهات ولا يجلس يتعلم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله وما كان لهم ان ينفروا كلهم من الجهاد فلولا نفر اي فهلا نفر - [00:30:39](#)

من كل فرقة من قبيلة او جماعة ينفر طائفة للجهاد طيب ليتفقهوا في الدين اللام هنا في ليتفقهوا في الدين للتعليل نفي ان ينفر الجميع اي انما منعوا من النفير جميعا - [00:31:00](#)

لاجل ان يبقى طائفة يتعلم ويتفقه في الدين ولينذروا قومهم الذين نفروا اذا رجعوا اليهم فلو نفر الجميع تعطل تعلم القرآن تعطل تفقه في الدين وهذا هو الاشهر في تفسيرها وقيل ان - [00:31:27](#)

قال بعض العلماء ان المعنى ليس الجميع ينفر لتعلم العلم للتفقه لكن الاول هو الاشهر فدل ذلك على انه انه مقدم على التعلم القرآن مقدم لكن لا يعني ذلك انه يعطل ما سواه. لا - [00:31:53](#)

لا يعني انه يعطل ما سواه انما هو يحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرى في على مر الزمان ان الذين تفرغوا يتفرغ يتفرغون بتعليم القرآن وتعليم العلم - [00:32:19](#)

قلبي قليل من الذين يشتغلون يعني سواء بالجهاد ان وجد لكثرة الرغبة الترغيب فيه او في الامور الحياتية التي تنفع المسلمين تجد اهل القرآن قلة من غيرهم الترغيب في ذلك - [00:32:43](#)

جاء على بابه ولولا هذه الفضائل هل انت لولا لو تأملت او تصورت انه لم يكن للقرآن هذه القيمة فكيف مكان الناس هجروه واعتبر ذلك بالرافضة مثلا الرافضة الان تجدهم من اجهل الناس في القرآن - [00:33:14](#)

تلاوة وحفظا وفهمه وعمله لماذا؟ لانه لم يكن عندهم له قيمة ولا لهذه الاثار لها قيمة لذلك كانوا من يعني اجهل الناس به. واهجر الناس له لكن لو ان هذا من الاصول التي عندهم - [00:33:37](#)

كما هي عند اهل السنة الفضائل في تعلم القرآن لو كان ذلك عندهم لرغبوا فيه. مثل ما يعظمون ويرغبون تقديس للاشخاص وعبادتهم من دون الله. المهم ان المقصود انه لو ان القرآن لم يجد له مثل هذه الفضائل - [00:34:03](#)

يا هجر خاصة ان حفظه على الناس لولا وجود هذه الرغائب سواء الرغائب الشرعية او الرغائب الفطرية التي جعلها الله في نفوس الناس اهل الاسلام اهل السنة قال ابن حجر - [00:34:28](#)

ويحتمل يعني هو يقول يحتمل ذكر انه يحتمل ان يكون قوله خيركم من تعلم القرآن احتتمل ان يكون مظمنة التبعية اي خير من خيركم من تعلم القرآن يعني جعله مقدما ثم قال ويحتمل - [00:34:48](#)

ان تكون الخيرية وان اطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين بذلك كان اللائق بحالهم ذلك يعني كأنه اراد ناس مخصوصين من الصحابة ان لانهم اوتوا القرآن تعليما او خير المتعلمين من يعلم غيره - [00:35:09](#)

يعني اول المراد خيركم يا معشر المتعلمين من علم غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد مراعاة الحيثية لان القرآن خير الكلام متعلمه خير خير من متعلم غيره بالنسبة - [00:35:37](#)

الى خيرية القرآن وكيفما كان هو مخصوص بمن علم وتعلم او بمن علم وتعلم بحيث يكون اه علم ما يجب عليه عينا آه هذه وجوه يعني احتمالات واحسنها انه هو قوله من حيث الحيثية - [00:35:59](#)

يعني مراعاة حيثية ان القرآن افضل الاعمال فافضل القائمين به من علم وتعلم طيب هذا الحديث الذي معنا فيه فوائد كثيرة منها من فوائد هذا الحديث الحث على تعليم القرآن - [00:36:32](#)

لذلك لما سئل الثوري ايهما افضل الجهاد ام اقراء القرآن فقال اقروا القرآن يعني التطور التطوع لذلك اختلف العلماء ايها افضل الاعمال نافلة العلم نافلة الصلاة ام نافلة الجهاد على اقوال - [00:36:52](#)

اكثرهم قالوا نافلة العلم ولا شك ان اقراء القرآن افضل خاصة اذا كان اقراء وتعليما لاحكامه واحتج بهذا الحديث كما في ابن ابي داود وذكر ابن حجر عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأ القرآن خمس ايات خمس ايات - [00:37:17](#)

واسند ابن ابي داود ايضا عن ابي العالية مثل ذلك. وان وذكر ان جبريل كان ينزل به كذلك خمسة ايات خمسة ايات قال ابن حجر وهو مرسل جيد حديث عثمان يدل على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها - [00:37:51](#)

كقراءة لانه لما كان من تعلم القرآن او علمه افضل الناس وخيرهم دل ذلك على ما قلناه يعني انه القرآن افضل. لانه انما وجبت له الخيرية والفضل من اجل القرآن - [00:38:21](#)

وكان له فضل التعليم جاريا ما دام كل من علمه تاليا كل من تعلم منك اياته يقرأها لك اجرها قال وممن مر روي او مما روي في فضل تعلم القرآن وحمله - [00:38:43](#)

اه ان روي في فضل تعلم القرآن وحمله آ ذكر من يقول ما ذكره ابو عبيد من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:07](#)

ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين في غير اثم ولا قطيعة رحم كلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلأن - [00:39:36](#)

اه يغدوا احدكم كل يوم الى المسجد ليتعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث ومن اعدادهن من الحديث في الصحيح لكن ذكر نسبه الى ابي عبيد في فضائل القرآن - [00:39:57](#)

ثم ذكر عن كعب الاحبار انه قال ان في التوراة ان الفتى اذا تعلم القرآن وهو حديث السن وعمل به وحرص عليه وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه وكتبه عنده من السفارة الكرام البررة - [00:40:18](#)

واذا تعلم الرجل القرآن وقد دخل في السن وحرص عليه وهو في ذلك يتابعه وينفلت منه كتب له اجره مرتين وروى عن الاعمش قال مر اعرابي يعني عند روى ابو عبيد - [00:40:40](#)

مر اعرابي بعبد الله ابن مسعود وهو يقرئ قوما القرآن فقال ما يصنع هؤلاء قال ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مثل ما ذكر عن ابي هريرة - [00:41:01](#)

انه جاء الى الناس في السوق فقال لهم يا ايها الناس انتم هنا والناس في المسجد يقتسمون اه ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ففزعوا الى المسجد فلم يجدوا الا حلقا - [00:41:18](#)

يتعلمون القرآن فقالوا اين الناشئة؟ اين يا ابا هريرة ذلك؟ فقال هذا هو ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن يقول وقال عبد الله بن عمرو عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه ابناؤكم فانه فانكم عنه تسألون - [00:41:34](#)

وبه تجزوا وكفى به واعظا لمن عقد لمن عقل وقال ابن مشهود لا يسأل احد عن نفسي غير القرآن. فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله اهلين من الناس - [00:41:52](#)

قيل من هم يا رسول الله؟ قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته فذكر هذا ما ذكره من من ابن بطال رحمه الله ذكر صاحب العمدة القاري شيخ العيين قال ان في الحديث - [00:42:14](#)

دلالة على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها فذكر كلام ابن عبد البر عفا ابن بطال ولم يعترض عليه. ثم بل اكده قال فان قلت ايهما افضل تعلم القرآن وتعلم الفقه - [00:42:41](#)

قلت قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان لان الفقه يلزم منه تعلم ما يصح به دين الانسان صحبه صلاته وعبادته بيوعه فهذا يجب ان يتعلمه كذلك من القرآن يجب ان يتعلم به ما يقرأ به في صلاته - [00:42:59](#)

قال وتعلم جميعهما فرض على الكفاية يعني ليس على الاعيان اذا قام به قوم سقط عن الباقيين فان فرضنا الكلام في التزيد منهما

على قدر الواجب في حق الاعيان فالمتشاغل بالفقه افضل - [00:43:27](#)

هنا ترجيح ابن الجوزي وهو الذي تقدم معناه عن ابن حجر وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة يعني القراءة

المجردة وانما كان القارئ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الافقه - [00:43:50](#)

فلذلك قدم القارئ في الصلاة هذا ما ذكره صاحب العمدة عن ابن الجوزي طيب بعد هذا يكون الكلام في الحديث الثالث وهو حديث

سهل بن سعد لكن هذا يحتاج الى مجلس اخر - [00:44:12](#)

يكونوا ان شاء الله تعالى في وقته والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين طيب في اسئلة يا شيخ حفظكم

الله بس عن اه بالمناسبات هو عن القول الصواب في الاولى - [00:44:33](#)

يقول شيخنا حفظكم الله عن القول الصواب في صيام يوم عرفة مع اختلاف المطالع لا عرفة متعلق بالحج عرفة متعلق بالحج فاذا

ثبت انه الحج يوم عرفة حجاج الناس يقفون يوم عرفة فهذا هو الذي - [00:45:04](#)

بوعاف عند الله عز وجل فلن يكون عند الله هو عرفة والحجاج وقفوا في عرفة والحج عرفة واحد يقول اختلفت المطالع يقول

عرف عنده يوم اخر هذا لا يمكن - [00:45:29](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تصومون. والحج يوم تحج وذكر الفقهاء حتى يقول لو ان الناس اخطأوا توقفوا

يوم الثامن هو يوم عرفة عند الله حكما - [00:45:46](#)

فاذا ثبت لان الحج لن يكون الا في مكة اذا ثبت عند اهل مكة انه هذا يوم عرفة فهو عرفة تلفت المطالع لم تختلف ولا يخفى عليك ان

جمهور العلماء ذكروا بالنسبة للصيام - [00:46:11](#)

من المالكية والحنابلة والحنفية واكثر العلماء انه اذا ثبت هلال رمضان في بلد هلال رمضان وغيره لكن ينصون عليها في احكام

رمضان وجب على الجميع الصيام والذي قال باختلاف المطالع هو الشافعي غيره ممن قال - [00:46:32](#)

بالبعد البلدان البعيدة ابن عبد البر وشيخ الاسلام ابن تيمية لكن هذا لن لا يكون لا ينسحب على عرفة خصوصية الحج يعني عليه

والاضحى صلى الله عليه وسلم والاضحى هو اليوم العاشر بعد عرفة - [00:47:00](#)

وهل الان بالمناسبة عندكم ما يعتبر غدا عرفة الشيخ عيسى شيخنا غدا الثامن من ذي الحجة عندنا عن الرؤية اولى ان ان يتبع في

ذلك الحج الله المستعان هل يجوز صيام يوم التاسع؟ هل يجوز صيام يوم التاسع عندنا الذي يوافق يوم العيد عند - [00:47:27](#)

الظاهر انه لا يجوز باعتبار انه هذا هو الحج الذي باعتبار انه هذا هو يوم الحج يوم العيد لا يجوز صيامه الله المستعان الله لكم شيخا

جزاكم الله خيرا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:48:09](#)

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:48:36](#)